فاعلم أن البدل على المخصوص في القلب وقد أشار الرضي لهم بقوله
الفاعل ذا في فاعل حبذا هو لفظ ذا على المختار وظاهر مذهب سيبويه
قال ابن خروف بعد أن مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعلها وزيد مبتدأ
وخبره حبذا وهذا قول سيبويه وأخطأ عليه من زعم غير ذلك اهـ
تنبيه في قوله الفاعل ذا تعريض بالرد على القائلين
بتركيب حب مع ذا ولهم فيه مذهبان قيل غلبت الفعلية لتقدم
الفعل فصار الجميع فعلا وما بعده فاعل وقيل غلبت الاسمية لشرف
الاسم فصار الجميع اسما مبتدأ وما بعده خبر وهو مذهب المبرد وابن
السراج ووافقهما ابن عصفور ونسبه إلى سيبويه وأجاز بعضهم
كون حبذا خبرا مقدما اهـ وإن ترد ذما فقل لا حبذا زيد وقد يجمع
بينهما ومنه قوله ألا حبذا أهل الملا غير أنه * إذا ذكرت مي فلا حبذا
هيا وأول ذا المخصوص أي اجعل المخصوص بالمدح أو الذم
تاليا لذا ولا يتقدم عليها قال في شرح التسهيل عن كثير من
النحويين التنبيه على امتناع تقديم المخصوص في هذا الباب قال
ابن بابشاذ وسبب ذلك توهم كون المراد من زيد حبذا زيد حب
هذا قال في شرح التسهيل وتوهم هذا بعيد فلا ينبغي أن يكون
المنع من أجله بل المنع من أجل إجراء حبذا مجرى المثل ويجب في
ذا أن يكون بلفظ واحد في الإفراد والتذكير أيا كان المخصوص أي أي شيء
كان مذكرا أو مؤنثا مفردا أو مثنى أو مجموعا لا تعدل بذا عن
الإفراد والتذكير فهو يضاهي المثلا والأمثال لا تغير فتقول
حبذا زيد وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند وحبذا
الهندان وحبذا الهندات ولا يجوز حبذان الزيدان ولا حب
أولاء الزيدون ولا حبذه هند ولا حبتان الهندان ولا حب أولاء

الهندات

الهندات قال ابن كيسان إنما لم يختلف ذا لأنه إشارة إلى المذكر
محذوف والتقدير في حبذا هند حبذا حسن هند وكذا باقي الأمثلة
ورد بأنه دعوى بلا بينة تنبيهات الأول إنما يحتاج إلى
الاعتذار عن عدم المطابقة على قول من جعل ذا فاعلا وأما على القول
بالتركيب فلا الثاني لم يذكر هنا إعراب المخصوص بعد حبذا
وأجاز في التسهيل أن يكون مبتدأ والجملة قبله خبره وأن يكون
خبر مبتدأ واجب الحذف وإنما لم يذكره هنا اكتفاء بتقرير الوجهين
في مخصوص نعم هذا على القول بأن ذا فاعل وأما على القول بالتركيب فقد
تقدم إعرابه الثالث يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به
كما في باب نعم كقوله ألا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى من
ليس بالمتقارب أي ألا حبذا ذكر هذه النساء لولا الحياء وسيأتي ذكر
ما يفارق فيه مخصوص حبذا مخصوص نعم آخر الباب وما سوى ذا
ارفع بحب أو فجر بالبا نحو حب زيد رجلا وحب به رجلا ودون ذا
انضمام الحا من حب بالنقل من حركة العين كثر ويقرأ بالوجهين
قوله وحب بها مقتولة حين تقتل أما مع ذا فيجب فتح الحاء اهـ
تنبيهات الأول قال في شرح الكافية وهذا التحويل يطرد
في كل فعل مقصود به المدح وقال في التسهيل وكذا في كل فعل
حلقي الفاء مرادا به مدح أو تعجب الثاني قوله كثر يريد على
أنه أكثر من الفتح قال الشارح وأكثر ما يجيء حب مع غير ذا
مضموم الحاء وقد لا تضم كقوله فحبذا ربا وحب دينا خاتمة
يفارق مخصوص حبذا مخصوص نعم من وجوه الأول أن مخصوص حبذا
لا يتقدم بخلاف مخصوص نعم وقد سبق بيانه الثاني أنه لا
يعمل فيه النواسخ بخلاف مخصوص نعم الثالث أن إعرابه

Copyright © King Saud University